mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 72 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 62-03 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الكلام على احكام القرآن وقد وصلنا الى قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم - 00:00:24

والله عليم حكيم الى قوله سبحانه وتعالى وكان ذلك على الله يسيرا وقوله تعالى يريد الله ليبين لكم لما ذكر فيما سبق من اول السورة الى هذا الموضع احكاما عظيمة - 00:00:55

بالمواريث في في اموال الايتام وآآ اموال النساء وذكر المواريث تفاصيلها ثم ذكر سبحانه وتعالى وجوب الاحسان في عشرة النساء وذكر سبحانه وتعالى المحرمات في النكاح قال سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:01:20

يريد الله ليبين لكم اي ان الله جل وعلا يريد بهذه الايات العظيمة في صدر هذه السورة ان يبين لكم احكامه التي فيها خيركم ونفعكم كما قال في اخر السورة - 00:01:57

يريد الله يريد الله ان يبين لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم الله جل وعلا من حكمته في توضيح الاحكام الشرعية انه يريد البيان لعباده لان لا يلتبس عليهم الامر - 00:02:23

فيقع في الظلال وهذا تفضل منه سبحانه على عباده في انه يبين لهم ما فيه صلاحهم وفلاحهم ونجاتهم في الدنيا والاخرة ثم قال ويهديكم سنن الذين من قبلكم اي يريد الله سبحانه - 00:02:49

بهذا البيان ان يهديكم هداية الارشاد والبيان لان الهداية على قسمين هداية بيان وارشاد وهداية توفيق وتثبيت على الحق والله جل وعلا يريد ان يهدي عباده الهدايتين. هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق لمن استجاب منهم - 00:03:14

وامتثل امر الله سبحانه وسنن الذين من قبلنا السنن جمع سنة وهي الطرق التي يسير عليها من كان قبلنا من الانبيا والمرسلين واتباعهم من المؤمنين ثم قال جل وعلا ويتوب عليكم - 00:03:45

اما كان الانسان محل التقصير ومحل الخطأ فان من رحمة الله عز وجل ان لا يؤاخذه من اول وهلة بل يفتح له باب التوبة والرجوع اليه سبحانه وتعالى وهذا من فظله بعباده من فظله واحسانه - 00:04:08

على عباده ثم قال جل وعلا والله عليم حكيم ختم الاية بهذين الاسمين العظيمين عليم بما يصلحكم حكيم في انه يضع الامور في مواضعها اللائقة بها ويتقن سبحانه وتعالى خلقه وامره - 00:04:36

ثم قال جل وعلا والله يريد ان يتوب عليكم هذا من باب تأكيد ما ذكره في الاية التي مرت تأكيد في ارادة الله سبحانه وتعالى لعباده انه يريد ان يتوب عليهم - 00:05:06

ولا يريد لهم العذاب ولذلك فتح لهم باب التوبة والارادة هنا ارادة الارادة الشرعية فان الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى له ارادتان. ارادة كونية لابد من وقوعها وارادة شرعية - 00:05:35

قد تقع وقد لا تقع وهي التي يحبها الله سبحانه وتعالى لعباده والله يريد ان يتوب عليهم اذا تابوا اليه وقعوا في الخطأ فان الله يقبل

توبتهم ويمحو سيئاتهم فالحكمة من هذه التشريعات - 00:06:04
وهذه الاحكام انه يريد لعباده الخير واذا وقع احد منهم في زلة فان الله يريد منه ان يتوب ولا يعاجله بالعقوبة وانما العقوبة لمن استمر ولم يتب اليه سبحانه وتعالى - 00:06:31
ثم قال جل وعلا ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما لما بين سبحانه وتعالى ما يريده لعباده من الخير والاحسان والرحمة بينما يريده الذين يتبعون الشهوات من اشقياء الخلق - 00:06:53
ودعاة الظلال الذين يدعون الى الوقوع في المحرمات والله جل وعلا في انه شرع لعباده الزواج بالصالحات المؤمنات اراد بذلك سبحانه وتعالى ان يحصن فروجهم واراد بذلك ان يقوم التكافل - 00:07:19
بينهم وان تقوم الاسر المبنية على الخير على الصلاح ولكن هناك اناس يريدون ان يناقض ان يناقضوا هذا الامر وان يصرفوا الناس الى ما يضرهم ويوقعوهم في الشهوات المحرمة والميل العظيم - 00:07:49
الذي يهلكه فهناك داعي الله جل وعلا وهناك داع الشيطان فداعي الله جل وعلا يدعو الى الخير وداعي الشيطان يدعو الى الشر كما قال سبحانه وتعالى اولئك يدعون الى النار - 00:08:17
والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه فالله سبحانه وتعالى بين هذا من اجل ان نحذر من هذه الفئات الضالة الذين يتبعون الشهوات ولا يتبعون ما ينفع بالعاجل والاجل وانما همهم شهواتهم - 00:08:38
ولو كان فيها هلاك ثم قال ان تميلوا ما يكفي انهم يضلون هم في انفسهم ويهلكون بانفسهم وانما يهلكون انفسهم ويريدون ان يهلكوا غيرهم وان يميلوهم وان يميلوهم عن طريق الحق - 00:09:07
وليس ميلا يسيرا وانما ميلا عظيما لا يرضيهم الا ان يخرجوهم عن دائرة الخير ودائرة النجاة الى دائرة الشر والهلاك والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:28